مسائل الإمام الحسين(ع)

<"xml encoding="UTF-8?>

طرحت عدّة مسائل على الإمام الحسين (عليه السلام) ، نذكر منها :

المسألة الأولى :

دخل على الإمام الحسين (عليه السلام) رجل من العرب ، فقال : يا بن رسول الله مسألة ، قال (عليه السلام) : (هات) .

قال : كم بين الإيمان واليقين ؟ قال (عليه السلام) : (أربع أصابع) .

قال : كيف ؟ قال (عليه السلام) : (الإيمان ما سمعناه واليقين ما رأيناه ، وبين السمع والبصر أربع أصابع) .

قال : فكم بين السماء والأرض ؟ قال (عليه السلام) : (دعوة مستجابة) .

قال : فكم بين المشرق والمغرب ؟ قال (عليه السلام) : (مسيرة يوم للشمس) .

قال : فما عز المرء ؟ قال (عليه السلام) : (استغناؤه عن الناس) .

قال : فما أقبح شيء ؟ قال (عليه السلام) : (الفسق في الشيخ قبيح ، والحدة في السلطان قبيحة ، والكذب في ذي الحسب قبيح ، والبخل في ذي الغناء قبيح ، والحرص في العالم قبيح) .

قال : صدقت يا بن رسول الله ، فأخبرني عن عدد الأئمّة بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله) ؟ قال (عليه السلام) : (إثنا عشر عدد نقباء بني إسرائيل) .

قال : فسمهم لي ؟ فأطرق الحسين (عليه السلام) ملياً ، ثمّ رفع رأسه ، فقال (عليه السلام) : (نعم أخبرك يا أخا العرب ، إنّ الإمام والخليفة بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله) أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) والحسن وأنا وتسعة من ولدي ، منهم علي أبني ، وبعده محمّد ابنه ، وبعده جعفر ابنه ، وبعده موسى

ابنه ، وبعده علي ابنه ، وبعده محمّد ابنه ، وبعده علي ابنه ، وبعده الحسن ابنه ، وبعده الخلف المهدي ، هو التاسع من ولدي يقوم بالدين في آخر الزمان) .

المسألة الثانية :

كتب رجل من أهل الكوفة إلى الإمام الحسين (عليه السلام) : يا سيّدي أخبرني بخير الدنيا والآخرة ؟ فكتب (عليه السلام) : (بسم الله الرحمن الرحيم ، أمّا بعد ، فإنّ من طلب رضى الله بسخط الناس كفاه الله أمور الناس ، ومن طلب رضى الناس بسخط الله وكلّه الله إلى الناس ، والسلام) .

المسألة الثالثة :

قال رجل للإمام (عليه السلام) : أنا أعصي الله ولا أصبر عن المعصية ، فعظني بموعظة أنتفع فيها يا ابن رسول الله ، فقال له : (افعل خمسة أشياء وأذنب ما شئت) .

قال له الرجل هاتها يا أبا عبد الله ؟ قال (عليه السلام) :

(الأولى : لا تأكل من رزق الله وأذنب ما شئت) ، فقال الرجل : ومن أين آكل إذن ، وكل ما في الكون لله ومن عطائه ؟

(الثانية : أخرج من أرض الله وأذنب ما شئت) ، فقال الرجل : وهذه أعظم من الأولى ، فأين أسكن وكل ما في الكون لله وحده ؟

(الثالثة : أطلب موضعاً لا يراك اللهُ فيه وأذنب ما شئت) ، فقال الرجل : وهل تخفى على الله خافية ؟

(الرابعة : إذا جاءك ملك الموت ليقبض روحك فادفعه عن نفسك وأذنب ما شئت) .

(الخامسة : إذا أراد مالك أن يدخلك النار فلا تدخلها وأذنب ما شئت) ، فقال له الرجل : حسبي يا ابن رسول الله ، لن يراني الله بعد اليوم حيث يكره .